

## السمات الشخصية لطفل الروضة في التعليم العام وبرامج التعليم الدولي "دراسة مقارنة"

### ملخص البحث:

هدف هذا البحث إلى مقارنة السمات الشخصية لدى طفل الروضة في التعليم الحكومي وبرامج التعليم الدولي، وذلك من وجهة نظر المعلمات وأولياء الأمور، حيث يقيس البحث عدة سمات، هي: الهوية الثقافية، التعددية الثقافية، وتقدير الذات. واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، حيث بلغت عينة الدراسة (٢٨٧) معلمة في المدارس الحكومية، و(١٢٦) معلمة في المدارس الدولية، و(٢٨٤) من أولياء أمور الأطفال لكلا النوعين من المدارس.

وقامت الباحثتان بتصميم استبانتين، للتعرف على الاختلاف في السمات الشخصية لدى طفل الروضة في مدارس التعليم الحكومي وبرامج التعليم الدولي، و أسباب إلحاق الآباء أبنائهم بالتعليم الدولي، وقد توصل البحث إلى عدة نتائج، هي: بروز مدارس التعليم الحكومي بتنميتها وحفاظها على الهوية الثقافية للطفل، وتنشئة الطفل ضمن سياقه الثقافي والتاريخي والوطني. كما تتجلى مدارس التعليم الحكومي بارتفاع تقدير الذات لدى منتسبيها، بينما تظهر برامج التعليم الدولي نمواً واضحاً وجلباً في تعزيز التعددية الثقافية والميل نحو تعلم اللغات والثقافات الأخرى لدى منتسبيها. كما أن هناك عدد من العوامل المؤثرة على إلحاق الآباء أبنائهم بالتعليم الدولي، أبرزها أن برامج التعليم الدولي تتسم بالاحترام المتبادل بين الطفل والمعلم، وأنها تركز على إتقان الطفل للغة الإنجليزية. وتوصل البحث أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة المعلمات حول السمات الشخصية لطفل الروضة في تلك المحاور، تعود لاختلاف جنس الطفل.

الكلمات المفتاحية: التعددية الثقافية - الهوية الثقافية - تقدير الذات - رياض الأطفال

### مقدمة البحث:

يعد التعليم الحكومي أحد أنواع التعليم الرئيسية، كما أن مرحلة التعليم العام هي المرحلة التي تساهم في بناء السمات الأساسية للفرد لأنها تؤسس في الإنسان القيم والمقومات التي يرتكز عليها كل ما ينشأ من هذا البناء (الدهمسي، ٢٠١٤، ٩). إلا أن هناك عدد من أولياء أمور الطلاب يتطلعون لإلحاق أبنائهم في مدارس تقوم بتطبيق برامج تختلف عن تلك المطبقة في المدارس الحكومية والأهلية القائمة، وكذلك رغبة بعض المدارس الخاصة المتميزة في تلبية تطلعات أولياء الأمور، مما ساهم بإتاحة

الفرصة لبعض المدارس بتطبيق عدد من البرامج الدولية الجديدة في التعليم، وتطويرها وتحويرها لتتماشى مع السياسة العامة للتعليم في المملكة (السحيم، ٢٠١٠، ٧٤٥-٧٤٦).

وينوه بدر الدين وآخرون (٢٠١٣) أن للتعليم بكل أنواعه دور في تكوين ونمو السمات الشخصية للفرد، فالسمات الشخصية عند الناس تنمو وتزداد نتيجة للخبرات والثقافة، وعندما يتشابه الفرد مع الأفراد الآخرين في جوانب معينة من استجاباته وسلوكه فإن هذه إشارة إلى تأثير التعلم في السمات العامة للأفراد. وتعد السمات الشخصية من أهم مكونات شخصية الفرد، والتي ترسم هويته الشخصية، لذا فمن المهم تكوين أسسها منذ البداية بشكل جيد، وعلى هذا فإن التعليم بأنواعه وطرقه واستراتيجياته سيؤثر بشكل أو بآخر على تكوين تلك السمات الشخصية في الطفل. وهذا ما يعتقده ألبورت حيث يفترض أن سلوك أي فرد لا يكون مماثلاً أو صورة طبق الأصل عن سلوك شخص آخر، بسبب ظروف البيئة الخارجية، أو ضغوط من الأشخاص الآخرين، والصراعات الداخلية (غنام، ٢٠٠٥). ويذكر السون و السون و فان بيلت ( Allison and Van Pelt، Allison، 2007) في دراسته إلى أن الغالبية العظمى من جميع الآباء والأمهات يتفقون بقوة أن المدارس تربي الطفل ككل، وتعمل على تطور شخصية الطالب.

#### قضية البحث:

إن أولياء الأمور يسعون لتطوير وتعزيز بعض السمات الشخصية في أطفالهم، من خلال إلحاقهم بتلك المدارس، وتلك الرؤية لدى الآباء لم تأتي من فراغ، فقد أثبتت دراسة (Allison and Van Pelt، Allison، 2007) بأن الغالبية العظمى من جميع الآباء والأمهات يتفقون بقوة أن المدارس الدولية تتسم بأنها آمنة، والمعلمين متفانين، كما تؤكد على الجودة الأكاديمية، وأنها تربي الطفل ككل، وتطور شخصية الطالب.

لذلك يأتي هذا البحث سعياً لمقارنة تلك السمات الشخصية عند طفل الروضة في مدارس التعليم العام الحكومي ومدارس التعليم الدولي، ويمكن بلورة قضية البحث من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما أسباب إلحاق الآباء أبنائهم بالتعليم الدولي من وجهة نظر أولياء الأمور؟
- هل هناك اختلاف في السمات الأساسية في الشخصية لدى طفل الروضة في التعليم العام الحكومي عن التعليم الدولي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السمات الشخصية بين طفل الروضة في التعليم العام الحكومي والتعليم الدولي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

#### أهداف البحث:

سعى البحث للمقارنة بين السمات الشخصية عند طفل الروضة في مدارس التعليم العام الحكومي وبرامج التعليم الدولي، ومن أجل تحقيق هذا الهدف العام، كانت الأهداف الفرعية كالتالي:

- التعرف على أسباب إلحاق الآباء أبنائهم بالتعليم الدولي من وجهة نظر أولياء الأمور.
- التعرف على السمات الشخصية التي يختلف فيها طفل الروضة في التعليم العام الحكومي عن التعليم الدولي، من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.
- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في السمات الشخصية بين طفل الروضة في التعليم العام الحكومي والتعليم الدولي والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

#### أهمية البحث:

- أهمية السمات الشخصية بصفة عامة ولطفل الروضة بصفة خاصة وما يترتب على معرفتها من إجراءات تتعلق بنمط التعليم والتربية.
- إثراء الجانب النظري في مجال السمات الشخصية لطفل الروضة.
- يفيد مدراء المروضة والمعلمين بها في تعزيز وصقل السمات الشخصية التي يسعى أولياء الأمور لرؤيتها في أبنائهم من خلال برامج التعليم العام الحكومي أو الدولي.
- يساعد أولياء الأمور في معرفة نسبة ظهور السمة الشخصية التي يسعون لظهورها في أبنائهم، وبالتالي المقدرة على اختيار نوع التعليم المرغوب لأبنائهم.
- فتح المجال أمام الباحثين لدراسات أخرى ذات صلة بالسمات الشخصية لطفل الروضة.

#### حدود البحث:

الحدود الموضوعية: السمات الشخصية لدى طفل الروضة في مدارس التعليم العام الحكومي والتعليم الدولي.

**الحدود المكانية: مدارس رياض الأطفال (التعليم العام الحكومي - التعليم الدولي) بمنطقة الرياض.**

**الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٣٧-١٤٣٨ هـ.**

**مصطلحات البحث:**

**التعليم العام الحكومي:** تعرفه منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD (٢٠١٢) بأنه التعليم في المدارس التي تدار بشكل مباشر أو غير مباشر بواسطة سلطة أو وكالة حكومية، أو مجلس المحافظين الذي تعينهم الحكومة أو ينتخبون من قبل الانتخاب العام. وأضاف الدهمسي (٢٠١٤) في تعريف التعليم الحكومي مراحل التعليم التي يشملها، وأعمار الطلاب فقد عرفه بأنه الفترة التعليمية التي تغطي مراحل التعليم الثلاث (الابتدائي، المتوسط، الثانوي)، وهي مراحل التعليم التي تغطي الفترة العمرية للطلاب والطالبات من عمر ٦ سنوات إلى ١٨ سنة.

ويعرف إجرائياً بأنه التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة من ٣ إلى ٦ سنوات، والمطبق في المدارس الحكومية المستندة لمناهج سعودية، والتي تشرف عليها وزارة التعليم ويتم تمويله من قبل الدولة.

**التعليم الدولي:** عرفته (وزارة التعليم، ٢٠٠٠) انه التعليم الذي يطبق مناهج تعليمية غير المناهج السعودية، في منشآت تعليمية خاصة، يتم تمويلها من الرسوم الدراسية والتبرعات والهبات، ويقتصر المستوى الدراسي فيها على مرحلة رياض الأطفال والمراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية أو ما يعادلها. أما منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (٢٠١٢) فقد حددت من يشرف على التعليم الدولي فعرفته بأنه التعليم في المدارس التي تدار بشكل مباشر أو غير مباشر من قبل منظمة غير حكومية.

ويعرف إجرائياً بأنه مناهج أو برامج تقدمها المدارس الأهلية تختلف عن منهج التعليم العام في المحتوى أو الطريقة أو لغة التعليم، وتستند لمناهج غير سعودية، يتم تعليمها لمرحلة رياض الأطفال من سن ٣ إلى ٦ سنوات.

**السمات الشخصية:** عرف الفضلي ومحمد (٢٠١٣) السمات الشخصية بأنها الخصائص المميزة لسلوك الشخص وتنتج الأفعال المميزة لذاته والجوهر الأصلي له. وأضاف كيلاني (٢٠١٥) في تعريف السمات الشخصية صفة التفكير وصفة المشاعر السلبية والإيجابية، حيث عرفها بأنها سمات الفرد من حيث طبيعة شعوره وتفكيره وسلوكه، وهذه السمات المسؤولة عن تحديد مشاعر الفرد السلبية أو الإيجابية للعمل.

وتعرف إجرائياً بأنها بعض المميزات التي يتصف بها طفل الروضة وتبين أن لديه استعداد أو ميل ثابت إلى نوع معين من السلوك، يظهر في سلوك الأطفال من عمر ٣ إلى ٦ سنوات.

#### الدراسات السابقة:

كشفت بعض الدراسات عن الأسباب التي دعت أولياء الأمور لإلحاق أبناءها ببرامج التعليم الدولية، لذا فقد قامت دراسة وطفة والمطوع (٢٠٠٨) كمحاولة علمية للكشف عن الصورة التربوية للمدارس الأجنبية الخاصة في منظور عينة من الآباء والأمهات في المرحلة الابتدائية، وخرجت الدراسة بثلاثة أهداف رئيسية مبتغاة من قبل أفراد العينة لتسجيل أطفالهم في المدارس الأجنبية الخاصة وهي بناء شخصية الطفل عقليا ونفسيا، وتمكين الطفل من اللغة الإنجليزية، وحماية الطفل من التأثير السلبي لنظام التعليم الحكومي، أما فيما يتعلق بسلبيات هذه المدارس فقد أبدى كثير منهم ضعف الوازع الديني الإسلامي في هذه المدارس.

وفي مقارنة بين ٢٥ بلد في أوروبا وأمريكا وآسيا قارنت دراسة ( Dronkers and Avram, 2010) بين المدارس الحكومية والمدارس الخاصة، وتوصلت إلى أن فعالية التعليم الدولي وسمعتها الأكاديمية هي الميزة الكبيرة والسبب وراء التحاق الأبناء فيها، وهذه الميزة لا تتوافر في المدارس الحكومية بالقدر الذي يضعها في منافسة مع المدارس الدولية. وكذلك في الأردن قامت دراسة لبابنة (٢٠١٣) بهدف التعرف على أسباب التحاق الأبناء بالتعليم الخاص في محافظة إربد من وجهة نظر الآباء، وأظهرت النتائج أن أهم الأسباب التي دعت أولياء الأمور لإرسال أبنائهم للتعليم الخاص هي الاهتمام الكبير من قبل التعليم الخاص بتدريس اللغة الإنجليزية، وقلة أعداد الطلبة داخل الشعب الصفية، إضافة إلى خلو التعليم الخاص من مظاهر العنف اللفظي والجسدي.

وفيما يتعلق بتأثيرات التعليم العام والبرامج التعليمية الدولية على شخصيات طلابها، في الأردن فقد هدفت دراسة ملحم (٢٠١١) إلى التعرف للإثراء الثقافي للمدارس الخاصة المطبقة للأنظمة التعليمية الأجنبية، وتوصلت الدراسة إلى أن طلاب المدارس الخاصة المطبقة لنظام التعليم الأجنبي، يغلب عليهم الضعف في اللغة العربية، والجهل بالتاريخ العربي والإسلامي، والضعف الواضح في الهوية الثقافية والانتماء للمجتمع الأردني، وتمجيد القيم الغربية والميل الواضح للحياة والدراسة في الغرب.

وعلى مستوى العالم قام ( Hayden, 2012) بدراسة تهدف إلى تحديد الأغراض من المدارس الدولية، وإلى أي مدى هذه الأغراض تعترف بخصائص المواطنة العالمية، وأظهرت النتائج أنه رغم أن الميل السائد في المدارس الدولية نحو

التنمية المعرفية والأكاديمية، إلا أنها أيضاً تحتوى عدداً ذات مغزى من خصائص المواطنة العالمية، والتوجه نحو تطوير اتجاهات وعواطف التفاهم بين الثقافات والطرق الكونية للهوية وأسلوب الحياة.

أما في السعودية قام أحمد وشفي (٢٠١٥) بدراسة تهدف إلى تقويم البرامج الدولية في بعض المدارس الأهلية في ضوء أهداف التعليم السعودي، وتوصلت الدراسة إلى أن التهميش الواضح للمقررات التي تعزز الهوية الثقافية في هذه المدارس يسهم في اضعاف تلك الهوية لدى الطلاب ويجعل انتماءهم وثقافتهم أكثر تعلقاً بالغرب. وأما دراسة الحربي ودرندري (٢٠١٦) فقد قامت بتقويم البرامج التعليمية الدولية في المدارس الأهلية السعودية باستخدام نموذج روسي وزملائه للتقويم، وخلصت الدراسة التقويمية إلى أن البرامج الدولية بالمدارس الأهلية حافظت على هوية الطلبة، وساعدت في رفع معارفهم اللغوية والشخصية والتعليمية لمستوى عالمي.

وفي الهند هدفت دراسة ( Miller, 2015 ) إلى معرفة العوائد الغير معرفية للمدارس الخاصة، كالكفاءة الذاتية واحترام الذات، وأسفرت النتائج على أن الطلاب لديهم ارتفاع في الكفاءة الذاتية والثقة بالنفس، وأشارت أن المدارس الخاصة تلعب دوراً مهم في الدعم النفسي المبكر وكذلك في التطور المعرفي.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

يتبين من العرض السابق تنوع الدراسات التي تناولت السمات الشخصية للطفل بصفة عامة وكذلك التي تناولت برامج التعليم بالروضة، وتأتي هذه الدراسة متفقة مع الدراسات السابقة في تناول طفل الروضة وبرامج تعليمه بينما تختلف عن هذه الدراسات في كونها دراسة مقارنة من جهة وفي مجتمعها وعينتها من جهة أخرى، واستفادة الدراسة الحالية من تلك الدراسات في عرض بعض المفاهيم النظرية وإعداد الأداة وبعض الإجراءات المنهجية.

#### الإطار النظري:

#### التعليم العام الحكومي في رياض الأطفال:

تماشياً مع التطورات والتوجهات الجديدة في مجال رياض الأطفال كمرحلة حرجة في عمر الناشئة، فإنه من الأساسيات أن تتماشى أهداف هذه المرحلة وتتناسب مع كل هذه المستجدات، ولكي تصبح سياسة التعليم السعودي ذات تأثير قوي فإنه من الضرورة أن تتفاعل هذه السياسة مع المستجدات التربوية والمتغيرات الحضارية، وهذا ما شهدته مرحلة رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية (مهودر، ٢٠١٢، ٢٩٣).

والمتتبع لرياض الأطفال يتبين له تطور المناهج والخطط، فمن روضة واحدة في بداية التعليم الرسمي في عام ٥١٣٩٥ هـ إلى حوالي ١٥٧٣ روضة في عام ١٤٣٦، ومن منتهي طفل في أول روضة تفتتح إلى حوالي ١٢٣،٦٣٠ طفل في عام ١٤٣٦، بالإضافة للإمداد الحكومي بالمناهج والمشرفات التربويات والإعانات والإرشادات (وزارة التعليم، ٢٠١٧).

وقد أكدت إحصائيات وزارة التعليم (٢٠١٧) بأنه في عام ١٤٣٠/١٤٣١ هـ كان هناك ٩٠ مدرسة حكومية لرياض الأطفال، يدرس فيها ٢٦،٣٥٥ من الطلبة، لتصل في عام ١٤٣٥/١٤٣٦ إلى ١٣٢ مدرسة حكومية يدرس فيها ما يقارب ١١،٤٩٦ من الطلبة، وهذا التطور ناتج عن اهتمام السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية بتربية وتنشئة الطفل السعودي، وتهيئته نفسياً لتقبل التعليم الأساسي كمرحلة أولية لمراحل التعليم المختلفة، وذلك وفق استعداداتهم وامكاناتهم.

### التعليم الدولي في رياض الأطفال:

ركز التعليم وغاياته في المملكة -والتي تركز عليها السياسة التعليمية- على تعليم العلوم واللغات المختلفة وتطوير المعارف والعلوم التي يتلقاها الطلاب في مختلف مراحل التعليم وأنواعه في المملكة سواء الحكومي أو الأهلي، والذي تشرف عليه وزارة التعليم ممثلة في الإدارات التعليمية، وقد لوحظ مؤخراً زيادة تسجيل الطلبة السعوديين في مدارس الجاليات الأجنبية، وهي مدارس الجاليات المقيمة في المملكة من مختلف الجنسيات (كالمدرسة الأمريكية، والبريطانية، والفرنسية، والباكستانية، والهندية، والكورية)، وكذلك في المدارس الأجنبية (العالمية)، التي يملكها مستثمرون سعوديون وتدرس مناهج أجنبية (وزارة المعارف، ١٩٩٥). وهذا ما أكدته إحصائيات وزارة التعليم (٢٠١٧) حيث ارتفعت نسبة تسجيل رياض الأطفال في المدارس الأجنبية من ١٢% في عام ١٤٣٢/١٤٣٣ هـ لتصل إلى ٤٦% في عام ١٤٣٥/١٤٣٦ هـ.

وتسمح وزارة التعليم (٢٠٠٠) للمدارس الأجنبية لرياض الأطفال بأن تكون مسؤولة عن تنظيم مختلف جوانب العمل داخل المدرسة، وبالإضافة إلى ما يتعلق بتحديد مستواه في الأوساط التعليمية والأكاديمية المختلفة، وأن تقوم كل مدرسة أجنبية بتدريس مواد لتعليم مبادئ اللغة العربية، والحضارة الإسلامية، وتاريخ المملكة وجغرافيتها، بما لا يقل عن ساعة واحدة في الأسبوع، ويخصص بقية الجدول لمواد الدبلوما بناء على موافقة جهات الاعتماد الأكاديمي.

## أسباب التحاق الأبناء بالتعليم الدولي:

تذكر الإحصائيات بأنه في عام ١٤٣٢/١٤٣٣هـ كان هناك ٢٠ مدرسة أجنبية خاصة برياض الأطفال، يدرس فيها ٢،٤٨٥ من الطلبة ذكوراً وإناث، لتصل في عام ١٤٣٥/١٤٣٦ إلى ٢٣٠ مدرسة أجنبية لرياض الأطفال يدرس فيها ما يقارب ٢٠،١٣٠ من الطلبة ذكوراً وإناث (وزارة التعليم، ٢٠١٧). ولو تم القياس على هذه الإحصائية نستطيع أن نستخلص بأن نمو التعليم الأجنبي سيستمر في المملكة بشكل مضطرد. وبينت وطفة والمطوع (٢٠٠٨) أن المدارس الأجنبية تستحوذ على أفضل المزايا التعليمية فيما يتعلق بالمواصلات، والمستوى التعليمي، وتأهيل المعلمين، وأن الأهالي يسجلون أبناءهم في المدارس الخاصة لاعتبارات شتى أكثرها أهمية أن هذه المدارس تشكل بيئة تربية مناسبة أكثر تطوراً من المدارس الحكومية، وبالتالي فإن هذه البيئة تساعد الأطفال على تحقيق نمائهم النفسي والوجداني والعلمي، بما توفره من تعليم متطور، وبما تتبناه من نظريات تربية حديثة. وقد توصلت دراسة لباينه (٢٠١٣) إلى أن أهم الأسباب التي دعت أولياء الأمور لإرسال أبنائهم للتعليم الخاص هي الاهتمام الكبير من قبل التعليم الخاص بتدريس اللغة الإنجليزية، وتوافر وسائل النقل الخاصة بالمدرسة، وقلة أعداد الطلبة داخل الشعب الصفية، إضافة إلى خلو التعليم الخاص من مظاهر العنف بأنواعه.

## السمات الشخصية:

إن سمات الشخصية لا يمكن فهمها إلا في صور تفاعل العوامل البيولوجية والبيئية معاً في تشكيل الشخصية، فالأفراد يكتسبون الصفات التي تمكننا من أن نفرق بين شخص وآخر، لذا فهي استعداد عام أو نزعة عامة تطبع سلوك الفرد بطابع خاص، وهذا الاستعداد يعتبر عند أصحاب نظرية السمات أهم مكونات الشخصية، التي تعبر عن ميل الفرد للعمل أو عن السلوك بشكل معين (إفرخاس، ٢٠١١، ٤٦).

## السمات الشخصية التي يقيسها البحث:

١. التعددية الثقافية: عرفت اليونسكو التعددية الثقافية بأنها وجود تفاعل عادل بين الثقافات المتنوعة مع إمكانية خلق تعبيرات ثقافية مشتركة من خلال الحوار والاحترام المتبادل على المستوى المحلي، والإقليمي، والدولي (العتيبي والسيد، ٢٠١٤، ص ١١). وتتحدد أهمية هذه السمة من أهمية مرحلة رياض الأطفال، وكذلك أهمية التنوع الثقافي وقبول الاختلاف واحترام الآخر ففي ظل العولمة الثقافية والتي تعمل على طمس الهويات الثقافية القومية والمحلية، يجب علينا تربية النشء على التعددية الثقافية، وقبول الآخر، الحوار مع الآخر، عدم التعصب، التعاون، والعلاقات



الاجتماعية الجيدة حيث ان الشعوب والثقافات والأديان والمجتمعات والحضارات، لن تتمكن بعد اليوم من تجنب بعضها البعض، وذلك بسبب العولمة أو القرية الكونية لمجتمع المعلومات العالمي، فالثقافات تتكون من خلالها ثقافة متنوعة من جميع الجوانب، قادرة على التواصل، دون ان تتخلى عن خصائصها المميزة، ولن يتم ذلك إلا من خلال تربية أطفالنا على قبول التعدد والتنوع الثقافي (الجعفري، عوض وأسحاق، ٢٠١٣، ٨٤-٨٥).

٢. الهوية الثقافية: تعرف بأنها المبادئ الأصلية السامية والذاتية النابعة من الأفراد، وركائز الإنسان التي تمثل كيانه الشخصي، والروحي، والمادي، لإثبات هوية أو شخصية الفرد أو المجتمع أو الشعوب، بحيث يشعر كل فرد بانتمائه الأصلي لمجتمع ما (غرة والعلي، ٢٠١٦، ١١). تبدأ عملية تشكيل الهوية الثقافية منذ مرحلة الطفولة المبكرة، وتعد هذه المرحلة من المراحل الصعبة والمعقدة في تشكيل الهوية الثقافية، كما تتم من خلال عملية الاختيار بين القيم المختلفة؛ ففي هذه المرحلة، تتشكل الهوية الثقافية من العلاقات المحيطة بالطفل، جنباً إلى جنب مع الثقافة واللغة، وفي مرحلة الطفولة المتأخرة، يتم تشكيل الهوية الثقافية من خلال التنشئة الاجتماعية التي قد بدأت بالفعل في مرحلة الطفولة المبكرة (غرة والعلي، ٢٠١٦، ١٤).

٣. تقدير الذات: عرفه عسكر في أبو مرق (٢٠١٥) بأنه الشعور بالفخر والرضا عن النفس ويكتسب الفرد التقدير من خلال خبرات النجاح التي يمر بها، ويستند الفرد في ذلك من خلال نظرة الآخرين له ومن الشعور الذاتي.

يكتسب الطفل مفهومه عن ذاته في مراحل النمو الأولى حيث يتأثر مفهوم تقدير الذات إلى حد كبير بالعلاقات مع الأشخاص المهمين في حياته وخاصة الوالدين، ويتكون مفهوم ذات الطفل فيما بعد في ضوء العديد من العوامل المحددة والمؤثرة في تكوينه كالعوامل الذاتية والتأثيرات الجسمية (صورة الجسم، الخبرات المدرسية، الاتصال بالرفاق) (محمود والسعيد، ٢٠١٤، ٤-١٠). وتعد المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تؤثر في ذات الطفل سواء سلباً أو إيجاباً باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظائف التربية ونقل الثقافة فبدخول الطفل المدرسة يخرج من نطاق التفاعلات البسيطة مع أفراد الأسرة إلى تفاعلات أكبر وأوسع (المعمرية، ٢٠١١، ٩).

### الإجراءات المنهجية للبحث:

منهج البحث: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي لا يكتفي بوصف الظاهرة المدروسة وجمع معلوماتها، بل يتعدى ذلك إلى تحليل المتغيرات التي تؤثر على الظاهرة المدروسة وإيجاد العلاقات بين المتغيرات وبعضها البعض، وتصنيف هذه المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كميًا وكيفيًا (عبيدات، وعبد الحق، وعدس، ٢٠١٠، ١٧٧).

مجتمع البحث: ويتكون مجتمع الدراسة من معلمات وأولياء أمور الأطفال في مرحلة رياض الأطفال في المدارس الحكومية ومدارس التعليم الدولي بمنطقة الرياض، والبالغ عددهم (١٤٤٥) معلمة و (١١٤٩٦) ولي أمر في المدارس الحكومية، (٩٥٦) معلمة و (٩٣٥٤) ولي أمر في مدارس التعليم الدولي، وذلك تبعاً لإحصائية وزارة التعليم ٥١٤٣٨-١٤٣٧.

عينة البحث: تم تحديد عينة البحث كعينة عشوائية بسيطة. وهي التي يتم اختيار مفرداتها على أساس تكافؤ التمثيل لكامل المجتمع الأصلي باختيار عشوائي (العريبي، ٢٠١٦، ص ٣٢).

وقد تم حساب عينة البحث بواسطة معادلة ستيفن ثامبسون بالطريقة التالية:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[ \left[ N-1 \times \left( d^2 \div z^2 \right) \right] + p(1-p) \right]}$$

حيث بلغت عينة البحث (٣٠٠) معلمة من المدارس الحكومية، و(٢٧٥) معلمة من مدارس التعليم الدولي، و(٣٧٠) من أولياء أمور الأطفال لكلا النوعين من المدارس، وهي عينة عشوائية بسيطة، تم اختيارهم من (١٤) مدرسة حكومية، و(٦) مدارس دولية.

### خصائص أفراد عينة البحث:

يقوم هذا البحث على عدد من المتغيرات المستقلة المتعلقة بالمعلومات الأولية لأفراد العينة، حيث أن عينة المعلمات تمثلت متغيراتها ب: جنس الطفل الذي تتعامل معه، ونوع المدرسة، وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص عينة المعلمات كما يلي:

جدول رقم (١)

توزيع عينة المعلمات وفق معلوماتهن الأولية

المتغيرات	التصنيف	العدد	النسبة
جنس الطفل الذي تتعامل معه	ذكر	٢١٧	٥٢,٥
	أنثى	١٩٦	٤٧,٥
نوع المدرسة	حكومي	٢٨٧	٦٩,٥
	دولي	١٢٦	٣٠,٥
المجموع	٤١٣	١٠٠,٠	

يتضح من الجدول رقم (١) أن عينة المعلمات تعاملوا مع الأطفال الذكور بنسبة أعلى من الأطفال الإناث، حيث كان عدد الأطفال الذكور (٢١٧) وذلك بما نسبته (٥٢,٥%) مقابل (١٩٦) من الإناث وبما نسبته (٤٧,٥%)، كما كان تفاعل معلمات المدارس الحكومية أعلى من معلمات مدارس التعليم الدولي، وكانت نسبة تفاعل وتعاون معلمات المدارس الدولية أقل من عدد العينة المطلوب نظراً لقلّة أعداد المدارس الدولية مقارنة بالمدارس الحكومية، بالإضافة إلى قلّة أعداد المعلمات السعوديات والعربيات داخل هذه المدارس.

أما عينة أولياء الأمور فتمثلت متغيراتها ب: جنس الطفل، العلاقة بالطفل، ونوع المدرسة، وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص عينة أولياء الأمور كما يلي:

جدول رقم (٢)

توزيع عينة أولياء الأمور وفق معلوماتهم الأولية

المتغيرات	التصنيف	العدد	النسبة
جنس الطفل	ذكر	١٣٨	٤٨,٦
	أنثى	١٤٦	٥١,٤
العلاقة بالطفل	الأب	٤٧	١٦,٥
	الأم	٢٠٥	٧٢,٢

المتغيرات	التصنيف	العدد	النسبة
	أخ	٨	٢,٨
	أخت	٨	٢,٨
	خال	٥	١,٨
	خاله	٤	١,٤
	أخرى	٧	٢,٥
نوع المدرسة	حكومي	١٨١	٦٣,٧
	دولي	١٠٣	٣٦,٣
المجموع		٢٨٤	١٠٠,٠

يتضح من الجدول (٢) أن عينة أولياء الأمور تعاملت مع أطفالها الإناث بنسبة مقاربة للذكور، وأما فيما يتعلق بعلاقة ولي الأمر بالطفل، فقد كانت الأمهات تحتل أعلى مرتبة حيث وصل عدد الأمهات المتفاعلات مع أسئلة البحث إلى (٢٠٥) وبما نسبته (٧٢,٢%) ، يليها الآباء حيث كان عددهم (٤٧) وبما نسبته (١٦,٥%)، يليهم ذوي العلاقات الأخرى من أخ وأخت وخالة وخال وعلاقات أخرى ذات صلة بالطفل حيث كانت نسبتهم ما يقارب (١١,٣%)، وأما عن نوع المدرسة الملتحق فيها الأبناء فقد كان العدد في المدارس الحكومية أعلى من الأعداد في المدارس الدولية، حيث بلغ عدد أبناء المبحوثين في المدارس الحكومية (١٨١) وبما نسبته (٦٣,٧%)، بينما كان عدد أبناء المبحوثين في المدارس الدولية (١٠٣) وبما نسبته (٣٦,٣%)، وكما ذكرنا آنفاً أن سبب قلة الأعداد في المدارس الدولية يعود لقلة أعداد هذه المدارس ووفرتها في مناطق الرياض مقارنة بالمدارس الحكومية.

أداة البحث: استخدمت الباحثتان في هذا البحث الاستبيان كأداة للدراسة، ويعد الاستبيان وسيلة من وسائل جمع المعلومات والبيانات المرتبطة بواقع معين، كما تعد تلك الأداة من أوسع الطرق انتشاراً؛ لصعوبة مقابلة الأشخاص المبحوثين. ولغايات الدراسة الميدانية قامت الباحثتان بتصميم نوعين من الاستبانة كأداة للبحث، ووزعت على أفراد العينة.

### تطبيق اختبارات الصدق والثبات:

#### الاتساق الداخلي لأداة البحث:

قامت الباحثتان بالتأكد من الاتساق الداخلي لأداة الدراسة بحساب معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود استبانة السمات الشخصية للطفل، بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه، وحساب معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود استبانة أسباب إلحاق الآباء لأبنائهم بالتعليم الدولي بالدرجة الكلية كما في جدول (٣).

#### جدول رقم (٣)

معاملات ارتباط بنود استبانة السمات الشخصية للطفل بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه

المحور	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
الهوية الثقافية	١	**٠,٥٨٤٠	٥	**٠,٧٨٩٠
	٢	**٠,٧٦٩٧	٦	**٠,٨٩١٣
	٣	**٠,٧٤٠١	٧	**٠,٨١٤٤
	٤	**٠,٨٦٣٢	٨	**٠,٧٠٩٤
التعددية الثقافية	٩	**٠,٨٤٧١	١٣	**٠,٥٥٠٧
	١٠	**٠,٧٩١٧	١٤	**٠,٨٤٧٠
	١١	**٠,٧٨٦٤	١٥	**٠,٥٢٧٨
	١٢	**٠,٧٦٥٨	١٦	**٠,٦٩٨٩
تقدير الذات	١٧	**٠,٨٠٥٥	٢١	**٠,٨٩٠٣
	١٨	**٠,٨٧٠٧	٢٢	**٠,٨١٠٥
	١٩	**٠,٨٦٧٧	٢٣	**٠,٦٩٠٧
	٢٠	**٠,٨٢٩٠	٢٤	**٠,٨٥٧٩

من الجدول رقم (٣) يتضح أن معاملات الارتباط لعبارات المحور الأول تراوحت ما بين (٠,٥٨) و (٠,٨٩)، وأن معاملات الارتباط لعبارات المحور الثاني تراوحت ما بين (٠,٥٢) و (٠,٨٤)، وكذلك فإن معاملات الارتباط لعبارات المحور

الثالث تراوحت ما بين (٠,٦٩) و (٠,٨٩)، وكلها دالة إحصائياً عند المستوى (٠,٠١) ، وهذا يشير إلى وجود اتساق داخلي قوي لعبارات كل محور من محاور البحث.

#### جدول رقم (٤)

معاملات ارتباط بنود استبانة أسباب إلحاق الآباء لأبنائهم بالتعليم الدولي بالدرجة الكلية للاستبانة

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٦٥٥١	٧	**٠,٤١٠٩	١٣	**٠,٧٠٠٥
٢	**٠,٦٠٧٩	٨	**٠,٧٣٥٣	١٤	**٠,٧١١٩
٣	**٠,٦٦١٩	٩	**٠,٥٠٢١	١٥	**٠,٧٢٣٥
٤	**٠,٤٥٨٦	١٠	**٠,٧٣٢٨	١٦	**٠,٧٥٩٥
٥	**٠,٦١٢١	١١	**٠,٧٨٨٥	١٧	**٠,٧٨٥٦
٦	**٠,٥٧٣٢	١٢	**٠,٦٧٩٧		

\*\* دالة عند مستوى ٠,٠١

من الجدول رقم (٤) يتضح أن معاملات الارتباط لعبارات الاستبانة تراوحت ما بين (٠,٤١) و (٠,٧٨)، وهي دالة إحصائياً عند المستوى (٠,٠١)، وهذه إشارة إلى وجود اتساق داخلي قوي لعبارات الاستبانة.

#### اختبار ثبات أداة البحث:

تم تقدير ثبات أداة البحث (الاستبانة) باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach alpha) بعد التأكد من الصدق الظاهري والبنائي.

#### جدول رقم (٥)

معاملات ثبات استبانة السمات الشخصية للطفل

المحور	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الهوية الثقافية	٨	٠,٨٩
التعددية الثقافية	٨	٠,٨٨
تقدير الذات	٨	٠,٩٣
الثبات الكلي لاستبانة السمات الشخصية للطفل	٢٤	٠,٩٢

من خلال الجدول رقم (٥) يتضح أن ثبات المحول الأول الذي يقيس (الهوية الثقافية) مرتفع، حيث بلغ (٠,٨٩)، وكذلك يتضح أن ثبات المحور الثاني الذي يقيس (التعددية الثقافية) مرتفع أيضاً، حيث بلغ (٠,٨٨)، وكذلك ففي المحور الثالث الذي يقيس (تقدير الذات) كان الثبات مرتفع أيضاً، حيث بلغ (٠,٩٣)، وهذا يدل على ثبات محاور أداة البحث وصلاحيته للتطبيق الميداني.

#### جدول رقم (٦)

معاملات ثبات استبانة أسباب إلحاق الآباء لأبنائهم بالتعليم الدولي

المتغير	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الثبات الكلي لاستبانة أسباب إلحاق الآباء لأبنائهم بالتعليم الدولي	١٧	٠,٩١

من خلال الجدول رقم (٦) يتضح أن ثبات الاستبانة مرتفع، حيث بلغ (٠,٩١)، مما يدل على ثبات الاستبانة وصلاحيته للتطبيق الميداني.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثان البرنامج الإحصائي (SPSS) للقيام بعملية التحليل الإحصائي، والاجابة على أسئلة البحث، واعتماد مستوى الدلالة (٠,٠١) الذي يقابل مستوى ثقة (٩٩%). وتم استخدام الأساليب التالية:

- المتوسط الحسابي، للإجابة على تساؤلات البحث والكشف عن اتجاهات أفراد العينة حول فقرات الاستبانة ومحاورها، ولمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة في كل عبارات متغيرات البحث الأساسية، وفي ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي المرجح.

- الانحراف المعياري لقياس وبيان مدى تشتت إجابات أفراد عينة البحث حول وسطها الحسابي، فكلما قل الانحراف المعياري كان ذلك أفضل، حيث يشير الانحراف المعياري إلى أن تشتت الإجابات عن الوسط الحسابي قليل.

- التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص الشخصية لعينة الدراسة.

- اختبار التباين (ت) (t-test): هو طريقة لاختبار الفروق في اتجاهات واجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيراتهم الشخصية.

### عرض نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها:

السؤال الأول: ما أسباب إلحاق الآباء أبناءهم بالتعليم الدولي من وجهة نظر أولياء الأمور؟

#### جدول رقم (٧)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً  
لإجابات عينة أولياء الأمور عن أسباب إلحاق أبناءهم بالتعليم الدولي

م	العبارة	موافق تماماً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب
١	تغرس برامج التعليم الدولي حب الوطن في نفس الطفل	٣٣	٤٢	١٨	٤	٦	٣,٨٩	١,٠٨	١٥
	%	٣٢,٠	٤٠,٨	١٧,٥	٣,٩	٥,٨			
٢	ترسخ برامج التعليم الدولي تعاليم الدين الإسلامي	٣٨	٤٢	١٤	٦	٣	٤,٠٣	١,٠٠	١٣
	%	٣٦,٩	٤٠,٨	١٣,٦	٥,٨	٢,٩			
٣	تنمي برامج التعليم الدولي احترام اللغات المختلفة	٣٩	٤٩	١٠	٣	٢	٤,١٧	٠,٨٦	٦
	%	٣٧,٩	٤٧,٦	٩,٧	٢,٩	١,٩			
٤	تطبق برامج التعليم الدولي مناهج تعليمية عالمية	٤٣	٤٠	١٦	٣	١	٤,١٧	٠,٨٧	٦
	%	٤١,٧	٣٨,٨	١٥,٥	٢,٩	١,٠			
٥	تعزز برامج التعليم الدولي قيم ومبادئ المجتمع السعودي	٣٢	٣٦	٢٢	١١	٢	٣,٨٣	١,٠٥	١٦
	%	٣١,١	٣٥,٠	٢١,٤	١٠,٧	١,٩			
٦	تثري برامج التعليم الدولي الطفل بتاريخ وجغرافية المملكة العربية السعودية	٢٣	٣٨	٢١	١٥	٦	٣,٥٥	١,١٦	١٧
	%	٢٢,٣	٣٦,٩	٢٠,٤	١٤,٦	٥,٨			
٧	تركز برامج التعليم الدولي على إتقان الطفل للغة الإنجليزية	٥٧	٣١	١١	٢	٢	٤,٣٥	٠,٨٩	٢
	%	٥٥,٣	٣٠,١	١٠,٧	١,٩	١,٩			
٨	تهتم برامج التعليم الدولي ببرامج التوعية والتثقيف	٥١	٣٨	١١	٢	١	٤,٣٢	٠,٨٢	٣
	%	٤٩,٥	٣٦,٩	١٠,٧	١,٩	١,٠			



م	العبارة	موافق تماماً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب	
٩	توسيع برامج التعليم الدولي دائرة تعلم الطفل حول الثقافات الأخرى	٣٨	٤٥	١٥	٤	١	٤,١٢	٠,٨٧	١٠	
		٣٦,٩ %	٤٣,٧	١٤,٦	٣,٩	١,٠				
١٠	يتميز أطفال التعليم الدولي باكتساب مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين	٤٧	٣٤	١٦	٤	٢	٤,١٧	٠,٩٦	٦	
		٤٥,٦ %	٣٣,٠	١٥,٥	٣,٩	١,٩				
١١	تشجع برامج التعليم الدولي أطفالها على التراحم والتكافل الاجتماعي	٣٢	٤٩	١٧	٣	٢	٤,٠٣	٠,٨٨	١٣	
		٣١,١ %	٤٧,٦	١٦,٥	٢,٩	١,٩				
١٢	تتسم بيئة برامج التعليم الدولي بالاحترام المتبادل بين الطفل والمعلم	٥٥	٣٥	١٢		١	٤,٣٩	٠,٧٧	١	
		٥٣,٤ %	٣٤,٠	١١,٧		١,٠				
١٣	توفر برامج التعليم الدولي بيئة آمنة خالية من العنف اللفظي والجسدي	٣٩	٤٤	١٤	٥	١	٤,١٢	٠,٨٩	١٠	
		٣٧,٩ %	٤٢,٧	١٣,٦	٤,٩	١,٠				
١٤	تتميز برامج التعليم الدولي لدى أطفالها بمهارات التعلم الذاتي	٤٠	٤٠	١٥	٨		٤,٠٩	٠,٩٢	١٢	
		٣٨,٨ %	٣٨,٨	١٤,٦	٧,٨					
١٥	تطور برامج التعليم الدولي مهارات البحث والتساؤل لدى أطفالها	٤٣	٤٢	١٢	٣	٣	٤,١٦	٠,٩٥	٩	
		٤١,٧ %	٤٠,٨	١١,٧	٢,٩	٢,٩				
١٦	تشجع برامج التعليم الدولي الأطفال للتعبير عن أفكارهم الإبداعية	٤٧	٣٩	١٢	٣	٢	٤,٢٢	٠,٩١	٤	
		٤٥,٦ %	٣٧,٩	١١,٧	٢,٩	١,٩				
١٧	ترغب برامج التعليم الدولي أطفالها في المحافظة على ممتلكاتهم الخاصة	٤٩	٣٦	٩	٧	٢	٤,١٩	٠,٩٩	٥	
		٤٧,٦ %	٣٥,٠	٨,٧	٦,٨	١,٩				
							٤,١١	المتوسط* العام		
							٠,٦٤	الانحراف المعياري		

\*المتوسط الحسابي من ٥ درجات

يبين الجدول رقم (٧) أن معظم أفراد العينة اتفقوا على أن هناك مجموعة من الأسباب المؤدية بهم لإلحاق أبنائهم بالتعليم الدولي، حيث يظهر أن أبرز الأسباب هو أن بيئة برامج التعليم الدولي تتسم بالاحترام المتبادل بين الطفل والمعلم، إذ نال هذا العامل أعلى درجات الموافقة، وبمتوسط حسابي (٤,٣٩)، يليه عامل تركيز برامج التعليم الدولي على إتقان الطفل للغة الإنجليزية، وبمتوسط حسابي (٤,٣٥).

وتتفق نتيجة دراسة لبابنة (٢٠١٣) مع نتيجة البحث، فقد أثبتت أن أهم الأسباب التي دعت أولياء الأمور لإرسال أبنائهم للتعليم الخاص والدولي هي الاهتمام الكبير من قبل التعليم الخاص بتدريس اللغة الإنجليزية. وتعزو الباحثتان سبب ذلك إلى أن برامج التعليم الدولي تسعى لتقديم مناهجها باللغة الإنجليزية مما يجعل الطفل أكثر إتقاناً لها، بالإضافة على أنها تتخذ عدة استراتيجيات في طريقة تعليمها للأطفال، مثل: النقد، التساؤل، الاستكشاف، التعاون، الاحترام، حل المشكلات، والتغيير، والتي بدورها تسهم في تكوين احترام متبادل بين الطفل والمعلم، من حيث تقبل الآراء ووجهات النظر، التساؤلات، والأفكار الجديدة، بل وتشجيعها.

من جهة أخرى اختلفت نتائج دراسة Dronkers and Avram (2010) عن نتائج البحث، حيث توصلت إلى أن فعالية التعليم الدولي وسمعتها الأكاديمية هي الميزة الكبيرة والسبب وراء التحاق الأبناء فيها. وترى الباحثتان أن السبب الجوهرى في اختلاف النتيجة يعود لاختلاف المنطقة الجغرافية المطبق عليها هذه الدراسة، واختلاف السياسة التعليمية ورؤية وتوجه التعليم في كلا المنطقتين، مما يؤدي إلى اختلاف ترتيب الأسباب عند كل منطقة.

كما يتضح من الجدول رقم (٧) أن أقل عاملين يؤثران على إلحاق الإباء أبنائهم بالتعليم الدولي هما: أن برامج التعليم الدولي تعزز قيم ومبادئ المجتمع السعودي، وذلك بمتوسط حسابي (٣,٨٣)، وأن برامج التعليم الدولي تثري الطفل بتاريخ وجغرافية المملكة العربية السعودية بمتوسط حسابي (٣,٥٥). وترى الباحثتان أن هذه النتيجة تتفق مع نتيجة السؤال الأول، حيث تشير إلى أن مبادئ برامج التعليم الدولي تقوم بشكل أوسع بتعزيز وتنمية التعرف على مبادئ وثقافات الشعوب الأخرى، وتقبل تلك الثقافات، ضمن السياقات العالمية.

**السؤال الثاني:** هل هناك اختلاف في السمات الأساسية في الشخصية لدى طفل الروضة في التعليم العام الحكومي عن التعليم الدولي؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثتان باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق في السمات الشخصية لدى طفل الروضة

من وجهة نظر عينة المعلمات تبعاً لاختلاف نوع المدرسة: (حكومية - دولية).  
والجدول (٨) يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (٨)

اختبار (ت) لدلالة الفروق في استجابات عينة المعلمات حول السمات الشخصية لطفل  
الروضة باختلاف نوع المدرسة

المحور	نوع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
الهوية الثقافية	حكومي	٢٨٧	٤,٤٨	٠,٤٧	٦,٥٧	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	دولي	١٢٦	٤,٠٥	٠,٦٧			
التعددية الثقافية	حكومي	٢٨٧	٣,٤٢	٠,٧١	١٠,٤٥	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	دولي	١٢٦	٤,١٧	٠,٦١			
تقدير الذات	حكومي	٢٨٧	٤,٥٣	٠,٥٠	٤,١٤	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	دولي	١٢٦	٤,٢٥	٠,٦٩			
الدرجة الكلية لسمات الشخصية للطفل	حكومي	٢٨٧	٤,١٤	٠,٤٥	٠,٢٨	٠,٧٨٤	غير دالة
	دولي	١٢٦	٤,١٦	٠,٥٥			

يتضح من الجدول (٨) أن قيم (T-test) دالة عند مستوى ٠,٠١ في المحاور: (الهوية الثقافية، التعددية الثقافية، تقدير الذات)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة المعلمات حول السمات الشخصية لطفل الروضة في تلك المحاور، تعود لاختلاف نوع المدرسة، وكانت تلك الفروق لصالح التعليم الحكومي في المحاور: (الهوية الثقافية، تقدير الذات)؛ ولصالح التعلم الدولي في محور: (التعددية الثقافية).

وحول النتيجة السابقة، ظهرت الهوية الثقافية لصالح التعليم الحكومي والذي قد أكدت عليه عدة دراسات تم استعراضها سابقاً في الفصل الثالث، حيث أثبتت دراسة صالح وحافظ (٢٠٠٨) أن الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة تنمو من خلال تطبيق أنشطة تربوية وثقافية تعزز من الهوية الثقافية. وترى الباحثتان أن المدارس الحكومية تتميز بتركيزها في أنشطتها ومحتواها العلمي على مفاهيم متعلقة بالوطن، ومدن المملكة مما ينمي الهوية الثقافية في نفس الطفل، بينما تعزز مناهج البرامج الدولية ثقافات الشعوب الأخرى والانفتاح عليها.

وقد اتفقت نتائج دراسات عدة مع نتائج البحث منوهاً ملحم (٢٠٠٩) أن طلاب البرامج الدولية يغلب عليهم الضعف في اللغة العربية، والجهل بالتاريخ العربي والإسلامي، والضعف الواضح في الهوية الثقافية، وكذلك يذكر أحمد وشفي (٢٠١٥) أن هناك تهميشاً واضحاً للمقررات التي تعزز الهوية الثقافية مما يسهم في إضعاف تلك الهوية لدى الطلاب ويجعل انتماءهم وثقافتهم أكثر تعلقاً بالغرب.

وترى الباحثتان أن التأثير السلبي على العقيدة والأخلاق واللغة من قبل برامج التعليم الدولي، له دور في ضعف الهوية الثقافية لدى الأطفال المنتمين لهذه البرامج، وأن هذا المساس يعود إلى مناهج التعليم الدولي حيث تقدم بغير اللغة العربية مما يؤثر على جزء مهم من هويتهم الثقافية، وكذلك فإنها فقد تمس بالعقيدة كونها تقدم بعض الأنشطة المخالفة للتربية الإسلامية مثل: الاحتفال بأعياد الميلاد، والحفلات التنكرية غربية المنشأ، إضافةً إلى قلة أعداد الساعات الخاصة بالتربية الإسلامية، هذه الطقوس الغربية عن الدين والمجتمع ستؤثر سلباً على هوية الأطفال الثقافية وتصيبهم بحالة من الضعف في جوانب هويتهم الثقافية فيما بعد.

ومن جانب آخر فقد اختلفت نتائج دراسات عدة مع نتائج البحث، حيث توصل شلبي (٢٠١٥) إلى أن هناك نقص كبير وواضح من قبل المدارس الحكومية في القيام بالممارسات التربوية اللازمة لغرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة. وترى الباحثتان أن هذا النقص قد يتجلى واضحاً على نسبة قليلة فقط من المدارس، نظراً للتطبيق السلبي من قبل المعلمة، حيث أن بعض المعلمات لا تقدم المفاهيم التربوية والثقافية المعززة لمفهوم الهوية الثقافية بالطريقة الفعالة، وبالتالي يهملها الطفل ولا يهتم بها، مما يجعل نمو الهوية الثقافية لدى الطفل منخفض.

وذكرت نتائج دراسة الحربي ودرندري (٢٠١٥) أن البرامج الدولية بالمدارس الأهلية حافظت على هوية الطلبة. وترى الباحثتان أن درجة الحفاظ على الهوية يعود لسياسة المدرسة من جهة، وسياسة تأثير الأسرة من جهة أخرى، فقد تقوم بعض المدارس الدولية بإضافة مفاهيم متعلقة بالوطن وأنشطة مصاحبة لهذه المفاهيم بين الحين والآخر، وربط ما يحدث في المجتمع بوطن الفرد ومجتمعه، وبالتالي سيعزز من تنمية الهوية الثقافية لدى الطفل، وكذلك حرص بعض الأسر على التأكيد حول موضوع الهوية الثقافية على أطفالهم، والتشديد على بعض الأمور التي لا يمكن للمرء الغنى عنها كاللغة، الدين، والأخلاق، والتي بدورها ستعزز من مفهوم الهوية الثقافية في نفس الطفل.

وفيما يتعلق بنتيجة تقدير الذات لصالح التعليم الحكومي، يذكر القحطاني (٢٠٠٨) أن التعليم العام بالمملكة العربية السعودية يعتمد على العديد من الخصائص

والمميزات الإيجابية، منها: الاستقلالية، فيعد التعليم ذو استقلالية واضحة حيث تخلو السياسة التعليمية من كل دخيل على الفكر الإسلامي فلا تبعية ولا تقليد للأنظمة المخالفة للفكر الإسلامي. كما تنص أهداف منهج التعليم الذاتي المطبق في المدارس الحكومية والمستفاه من أهداف تعليم رياض الأطفال في المملكة على: نقل الطفل برفق من الذاتية المركزية إلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع أترابه، وإتاحة الفرصة أمام حيويته للاتلاق الموجه، وكذلك الوفاء بحاجات الطفولة وإسعاد الطفل وتهذيبه في غير تدليل ولا إرهاق.

وترى الباحثتان أن هذه الأسس والأهداف التي يركز عليها التعليم الحكومي، لها دور في ارتفاع نسبة تقدير الذات لدى الأطفال المنتمين إلى مدارسها، وأن استقلالية التعليم في المملكة من شأنها زرع الاستقلالية في نفوس الأطفال مما ينمي أحد جوانب تقدير الذات لديهم.

وهناك عدة دراسات تختلف في نتائجها مع نتيجة البحث الحالي، منها نتائج دراسة وطفة والمطوع (٢٠٠٨) التي أسفرت أن المدارس الأجنبية الخاصة تعمل على بناء شخصية الطفل عقليا ونفسيا، ودراسة Miller (٢٠١٥) والتي خلصت إلى أن طلاب البرامج الدولية لديهم ارتفاع في الكفاءة الذاتية والثقة بالنفس، وأشارت أن مدارسها تؤدي دورا مهما في الدعم النفسي المبكر.

وهذا يثير فضول الباحثتان حول مدى تناقض نتيجة البحث مع نتائج الدراسات الأخرى التي تفيد بوجود تقدير ذات مرتفع لصالح البرامج الدولية عن التعليم الحكومي، حيث أن الأساليب والاستراتيجيات المطبقة في برامج التعليم الدولي، كلها تندرج ضمن رفع الكفاءة الذاتية للطفل، مثل: تطبيق برنامج البكالوريا الدولية، والذي يعتمد كلياً على تنمية أسس عدة في الطفل مثل: النقد، التساؤل، الاستكشاف، التعاون، الاحترام، حل المشكلات، والتغيير، لذا فمن المستغرب أن مع كل هذه الاستراتيجيات المطبقة لم تظهر البرامج الدولية ارتفاعاً في تقدير الذات لدى منتميهها.

وأما عن نتيجة التعددية الثقافية والتي ظهرت لصالح البرامج الدولية، فقد اتفقت عدة نتائج دراسات مع نتيجة البحث، فقد ذكر Hayden (٢٠١٢) أن برامج التعليم الدولي لديها خصائص المواطنة العالمية، والتوجه نحو تطوير اتجاهات وعواطف التفاهم بين الثقافات، كما يؤكد أحمد وشففي (٢٠١٥) أن الخطاب التربوي العام في المدارس الدولية يعزز الميل نحو مفهوم الكونية والمواطنة العالمية.

وترى الباحثتان أن مفهوم التعددية الثقافية واضحاً وجلياً في برامج التعليم الدولي، حيث أن البرامج المطبقة في مدارسها قد تكون برامج مأخوذة من مجتمعات

أخرى، وقد تكون برامج عالمية ذات أهداف ومبادئ تسعى إلى إعداد أفراد ذو عقلية دولية، بالعمل ضمن سياقات عالمية.

كما يتضح من الجدول رقم (٨) أن قيمة (T-test) غير دالة في الدرجة الكلية لسمات الشخصية للطفل، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة المعلمات حول السمات الشخصية لطفل الروضة بصفة عامة، تعود لاختلاف نوع المدرسة.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السمات الشخصية بين طفل الروضة في التعليم العام الحكومي والتعليم الدولي تعزى لمتغير الجنس: (ذكر - أنثى)؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثتان باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق في السمات الشخصية لدى طفل الروضة من وجهة نظر عينة المعلمات تبعاً لاختلاف جنس الطفل: (ذكر - أنثى). والجدول (٩) يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

#### جدول رقم (٩)

اختبار (ت) لدلالة الفروق في استجابات عينة المعلمات

حول السمات الشخصية لطفل الروضة باختلاف جنس الطفل

المحور	جنس الطفل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
الهوية الثقافية	ذكر	٢١٧	٤,٣٤	٠,٥٨	٠,٣٦	٠,٧١٧	غير دالة
	أنثى	١٩٦	٤,٣٦	٠,٥٦			
التعددية الثقافية	ذكر	٢١٧	٣,٦٨	٠,٧٣	٠,٩٩	٠,٣٢١	غير دالة
	أنثى	١٩٦	٣,٦١	٠,٨٠			
تقدير الذات	ذكر	٢١٧	٤,٤٣	٠,٦١	٠,٥٤	٠,٥٨٧	غير دالة
	أنثى	١٩٦	٤,٤٦	٠,٥٥			
الدرجة الكلية لسمات الشخصية للطفل	ذكر	٢١٧	٤,١٥	٠,٤٨	٠,١٦	٠,٨٧٠	غير دالة
	أنثى	١٩٦	٤,١٤	٠,٤٨			

أظهرت نتائج البحث ما يلي: يتضح من الجدول رقم (٩) أن قيم (T-test) غير دالة في المحاور: (الهوية الثقافية، التعددية الثقافية، تقدير الذات)، وفي الدرجة الكلية لسمات الشخصية للطفل، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

استجابات عينة المعلمات حول السمات الشخصية لطفل الروضة في تلك المحاور، تعود لاختلاف جنس الطفل. وتعزو الباحثتان السبب في ذلك إلى خصائص نمو الأطفال من ٣-٦ سنوات، حيث أن الأطفال في هذا العمر لديهم القابلية للتعلم والنمو والزيادة في جميع مجالات نموهم، من خلال التوجيه المباشر، الأنشطة، والخبرات البيئية، وبحسب حصيلة الطفل يكون بدورها تزيد من احتمالية تأخر أو نمو في الهوية الثقافية، التعددية الثقافية، وكذلك في تقدير الذات. وهذا ما أكدته نظرية بياجيه للنمو المعرفي حيث تفترض أن أي فرد يمكن أن يتعلم أي موضوع بشرط أن يناسب مرحلة النمو العقلي للفرد (نظريات التعلم، ب.ت).

### ملخص نتائج البحث:

١. تبرز مدارس التعليم الحكومي بتنميتها وحفاظها على الهوية الثقافية للطفل، وتنشئة الطفل ضمن سياقه الثقافي والتاريخي والوطني.
٢. تتجلى مدارس التعليم الحكومي بارتفاع تقدير الذات لدى منتسبيها، استناداً إلى أسس وأهداف تعمل على رفع كفاءة الطفل الذاتية.
٣. تظهر برامج التعليم الدولي نمواً واضحاً وجلياً في تعزيز التعددية الثقافية، والميل نحو تعلم اللغات والثقافات الأخرى لدى منتسبيها.
٤. هناك مجموعة من العوامل المؤثرة على إحقاق الإباء أبنائهم بالتعليم الدولي، أبرزها أن برامج التعليم الدولي تتسم بالاحترام المتبادل بين الطفل والمعلم، وأنها تركز على إتقان الطفل للغة الإنجليزية.
٥. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة المعلمات حول السمات الشخصية لطفل الروضة في تلك المحاور، تعود لاختلاف جنس الطفل.

### التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة، توصي الباحثتان بما يلي:

١. ضرورة تشجيع المدارس الحكومية على الاستمرار في تعزيز مبادئ الهوية الثقافية، وتقدير الذات عند الطفل، والتنوع في أساليب تعزيزها.
٢. أهمية غرس وتعزيز جوانب الهوية الثقافية عند الطفل في برامج التعليم الدولي، وإثرائه بتاريخ وجغرافية وطنه.
٣. ضرورة مراجعة برامج التعليم الدولي وتنقيحها مما قد يتعارض مع الدين أو يؤثر سلباً على الهوية الثقافية للأطفال، من قبل لجنة مؤهلة ومتخصصة في ذلك.

٤. توفير الدعم المادي والمعنوي المتطلب لتدعيم قيام المدارس الحكومية بدورها في تعميق الهوية الثقافية وتقدير الذات لطلابها.
٥. عقد بعض البرامج والدورات التدريبية لأولياء الأمور لتمكينهم من غرس وتعزيز الهوية الثقافية وتقدير الذات لدى أبنائهم وتحسينهما من أي تحدٍ.

#### المقترحات:

١. إجراء المزيد من البحوث والدراسات المقارنة بين التعليم الحكومي وبرامج التعليم الدولي في أبعاد أخرى مثل: تنميتها للسمات الحياتية عند الطفل، تنميتها للإبداع، والموهبة.
٢. عمل دراسات تكشف عن أساليب تعزيز الهوية الثقافية وتقدير الذات في مدارس التعليم الحكومي.
٣. عمل دراسة عن تحديات الهوية الثقافية في مدارس التعليم الحكومي وآليات مواجهتها.
٤. دراسة عن مستوى تقدير الذات لدى طفل الروضة بالتعليم الحكومي وتصور مقترح لتعزيزه.



## المراجع:

- أبو مرق، جمال. ٢٠١٥. تقدير الذات وعلاقته بالتفاعلات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية خارج المنزل بمدينة الخليل. *مجلة دراسات نفسية وتربوية*، (١٤)، ١-١٥.
- أحمد، اشرف السعيد وشفي، حاتم أحمد. ٢٠١٥. البرامج التعليمية الدولية المطبقة في بعض المدارس الأهلية في ضوء أهداف التعليم السعودي. *مجلة كلية التربية بأسسيوط*، ٣١ (٥)، ٥١٧-٥٦٦.
- إفرخاس، محمد. ٢٠١١. سيكولوجيا الشخصية بين تنمية الأبناء وبناء المجتمع. دمشق: دار نينوى.
- البداح، عبد العزيز أحمد. ٢٠٠٩. المدارس الأجنبية في الخليج: البحرين أنموذجاً. التقرير الاستراتيجي السادس (مستقبل الأمة وصراع الاستراتيجيات). السعودية: الرياض.
- الجعفري، ممدوح عبد الرحيم وعوض، هالة عمر وأسباق، منى عوض. ٢٠١٣. اتجاهات أطفال ما قبل المدرسة للتفاعل مع الآخر في ظل التعددية الثقافية. *المؤتمر الدولي الرابع (طفل اليوم أمل الغد)*. الإسكندرية: جامعة الإسكندرية.
- الحربي، خليل عبد الرحمن ودرندري، إقبال زين العابدين. ٢٠١٦. تقويم البرامج التعليمية الدولية في المدارس الأهلية السعودية باستخدام نموذج روسي وزملائه للتقويم. *مجلة العلوم التربوية*، ٢٨ (٢)، ٣١٧-٣٤٧.
- الدهمشي، سلطان عقيل. ٢٠١٤. العوامل المجتمعية المؤدية لانتقال الطلاب في المرحلة الثانوية من التعليم الحكومي إلى التعليم الأهلي من وجهة نظر معلمي منطقة الحدود الشمالية. رسالة ماجستير. جامعة الملك سعود، كلية التربية، ١٥٣.
- السحيم، خالد سعيد. ٢٠١٠. البرامج التعليمية الدولية في المدارس الأهلية. اللقاء السنوي الخامس عشر (تطوير التعليم: رؤى ونماذج ومتطلبات). السعودية: الرياض.
- شلبي، شيماء محمد وأبو سليمة، عبير فتحي وأحمد، عصام سيد وجورج، جورجيت دميان. ٢٠١٥. تصور مقترح للتكامل بين دور الأسرة ومعلمة رياض الأطفال في غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة. *مجلة كلية التربية ببور سعيد*، (١٧)، ٣٨٢-٤٠٤.

صالح، ماجدة محمود وحافظ، ماجدة مصطفى. ٢٠٠٨. أثر أنشطة تربوية ثقافية لتنمية الهوية القومية للطفل المصري في مرحلة ما قبل المدرسة. مجلة كلية التربية (بجامعة بنها)، ١٨(٧٣)، ٥٠-٧٦.

عبيدات، ذوقان وعبد الحق، كايد و عدس، عبد الرحمن. ٢٠١٠. البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر.

العتيبي، عبد الله عايض و السيد، محمد عبد الرؤوف. ٢٠١٤. التعددية الثقافية من منظور التربية الإسلامية. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى، كلية التربية، ١٦٧.

العريني، محسن السيد. ٢٠١٦. مناهج البحث العلمي. القاهرة: ب.ن.

غرة، خالة حاتم و العلي، نصر محمد. ٢٠١٦. التوافق النفسي وعلاقته بكل من الهوية الثقافية والتحصيل الأكاديمي لدى فلسطيني الداخل في الجامعات الإسرائيلية. رسالة دكتوراه، جامعة البروموك، كلية التربية، ١٢٢.

غنام، ختام عبد الله. ٢٠٠٥. السمات الشخصية والولاء التنظيمي لدى معلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس. رسالة ماجستير. جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، ١٨٣.

الفضلي، ماجد مانع و محمد، محمد درويش. ٢٠١٣. بعض السمات الشخصية المنبئة بالتوجهات القيمية لدى طلبة الإرشاد النفسي في ضوء تصور روكيش. مجلة رابطة التربية الحديثة، ٥(١٧)، ١٣-٣٠.

القحطاني، محمد سعيد. ٢٠٠٨. الاستثمارات المستقبلية للقطاع الخاص في التعليم العام في المملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه. جامعة أم القرى، كلية التربية، ٣٨٠.

كيلاتي، علاء صلاح. ٢٠١٥. علاقة السمات الشخصية للعمال بسوء توافقهم المهني. مجلة الخدمة الاجتماعية، (٥٣)، ٣٢٣-٣٤٥.

لبابنه، أحمد حسن. ٢٠١٣. أسباب التحاق الأبناء بالتعليم الخاص في محافظة إربد من وجهة نظر الآباء. مجلة دراسات في التعليم العالي، (٥)، ١٣٠-١٥٢.

محمود، أمان أحمد و السعيد، عاتكة علي. ٢٠١٤. الانتماء وتقدير مركزية الذات في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى أطفال مرحلتي الطفولة الوسطى والمتأخرة في الكويت. مجلة العلوم التربوية، ٢٢(٣)، ٢٣٤-٣٠٧.

المعمرية، نادية علي. ٢٠١١. المعلم ودوره في دعم تقدير الذات. مجلة التطوير التربوي، (٦٢)، ٩-١٠.

ملحم، أحمد سليم. ٢٠١١. المدارس الأجنبية بين الإثراء والاستلاب. الأردن: دار الإعلام.

مهودر، هيفاء نجيب. ٢٠١٢. دور التعليم في رياض الأطفال. مجلة الخليج العربي، (العراق)، ٤٠، (٢)، ٢٩٣-٢٩٥.

نظريات التعلم. (ب.ت). نظرية جان بياجيه. تم استرجاعه في ٢١ مايو، ٢٠١٧ على الرابط: <http://cutt.us/iKVuL>.

وزارة التعليم. ٢٠٠٠. لائحة المدارس الأجنبية.

<https://www.moe.gov.sa/ar/Documents1/%D9%84%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%B3%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AC%D9%86%D8%A8%D9%8A%D8%A9.pdf>

وزارة التعليم. ٢٠١٥. الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام.

<http://departments.moe.gov.sa/EducationAgency/RelatedDepartments/ESUPERVISION/girls/Shared%20Documents/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D8%B8%D9%8A%D9%85%D9%8A%20Print.pdf>

وزارة التعليم. ٢٠١٥. اللائحة التنظيمية للعمل التطوعي في مدارس التعليم العام. <http://medu.sa/r1.pdf>

وزارة المعارف. ١٩٩٥. سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. اللجنة العليا لسياسة التعليم. الأمانة العامة. الرياض.

وظفة، علي أسعد والمطوع، فرح. ٢٠٠٨. المدارس الخاصة الأجنبية في دولة الكويت كما يراها أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة رسالة الخليج العربي، (١٠٩)، ٩٤-١.

- Dronkers, J., Avram, S. 2010. A Cross-national Analysis of the Relations between School Choice and Effectiveness Differences between Private-Independent and Public Schools. *Sociological Theory and Methods*, 25(2), 183-205.**
- Hayden, M. 2012. Mission statement possible: International schools and cosmopolitanism. *The International Education Journal*, 11(2), 5–26.**
- Miller, R. 2015. *The Non-cognitive Returns to Private Schooling in India: Evidence on Self-Esteem and Self-Efficacy*. Working Paper.**
- OECD. 2012. *Public and Private Schools: How Management and Funding Relate to their Socio-economic Profile*, OECD Publishing. Retrieve: 2017, January 3, from <https://goo.gl/DbXza7>.**
- Van Pelt, D., Allison, P and Allison, D. 2007. Ontario's Private Schools: Who Chooses Them and Why? *Education Policy*, 1-34**